العمل من أجل الفضيلة وفي سبيل الحق ، وإيمانه (بنفسه) والايمان بالنفس هو أقصى مراتب الايمان هو العلة لما أنصب عليه من بلاء وما تعاوره من رزايا وما تناوب عليه من محن .

لا إخالني ثقلت عليك في حديثي هذا لما أعهده في قلبك من الاخلاص لي ذلك الاخلاص الذي يتجلى في اضغائك عندما أحدثك عن أخينا الفقيد :

إنني أحدثك الآن عن عبدالله مع اني حينما أذكر ذلك الوجه أحس بأن نصفاً من ذاتي قد انفصل مني قسراً وإكراهاً وأحس بأن أجل صورة كنت أنيط بها آمالي قد تحجبت متوارية وراء الزمان والمكان .

أخي ... أتدري ما الذي سبب موت عبدالله ؟؟ إنه كان ثابت الجنان صلب العقيدة قوي القلب وكان يعمل — جهده — على التوفيق بين عقله وتصرفه وعلى المشاكلة بين ضميره وفعله أي أنه يحاول — دائماً — أن يجعل عقله متسيطراً على بيئته يفعل فيها ولا ينفعل لها وهذا — لعمري — سبب واحد من الاسباب الكثيرة التي أودت به .

ولقد كان صادق الروح وصدق الروح هو الذي يخلق من صاحبه جهازاً لاقطاً يتناول أصغر الاشياء بالتكبير والتجسيم حتى يحيل صاحبه إلى كتلة من الآلام بسبب ما يجلبه إليه إحساسه بشتى الامور : ولقد كان ماضي العزم ومضاء العزم هو الذي يكوّن في المرء معانيه الذاتية التي توقفه إزاء ما يناقضه في الحياة وهو الذي يقوي روابطه التي تصله بالعالم وخلاصة هذا فقد كان عبدالله وجلا مجبولا على الأخذ بأصلب قيود الرجولة وأشد ضوابطها — وهذه الصفات هي التي خلقت من الأديب عبدالله نموذجاً بارعاً من نماذج الحيوية والامتلاء بالحياة وهذه الصفات عينها هي التي أوقعت عبدالله فيما أودى به من محن وخطوب فرحم الله أخي عبدالله فقد كانت الاخوة التي تجمعني به مبنية على اعتبار من العقل والروح والعاطفة .

أخي عكاب : أنا عالم بما يحز في روحك من ألم ، ويفعل في قلبك من أحزان ؛ ويسيطر على فكرك من قنوط ولذا كتبت إليك من منبر (البيان) الأغر لكي أشرك القراء معك بوجدك وجواك ؛ وحتى تجد مشاركتهم عزاءاً وسلواناً هذا ودم لاخيك .

سوق الشيوخ — مظهر العجلي

الشباب الصريع

القصيدة الرائعة التي القاها الاستاذ الشيخ عبد الرسول الخشي في ذكرى اربعين الشاب مصطفى الحاج مرهون الصفار .

أطلت السرى والفت السهر ... اما لك يا بدر من مستقر
اما استوقفتك مراثي الاصيل ... ولطف العشي وسحر البكر
حياتك يا فتنة العاشقين ... لغز تحامت حماه الفكر
هديت الألى اخطأوا قصدهم ... وضل بمعناك عقل البشر
تصورك الناس كيف اشتهوك ... ولم يعلموا انك فوق الصور

* * *

لعمرى اذا ما طواك القدر ... اتشكو امتداد البقا والقصر
وقد سار في ركبك الخالدان ... ولم يشكوا سأماً او ضجر
ولدت بأحضان هذا الاثير ... والارض حالكة لم تنر
وسوف تظل مئات القرون ... تفنى حقائقها والاثر
لعمري اتذرف للذاهبين ... دموعاً : وهل هي هذا المطر
اما اذهلتك الوف النجوم ... تجيء فرادى وتمضي زمر
فينا ترى عالماً نيراً ... اذا هي منثورة كالشرر

* * *

أرى الموت يعمن في الكائنات ... فتكا . بلا رقة او حذر
ولو خالجت رقة قلبه ... لرق لغصن الشباب النظر
فكم من شباب ذوى في يديه ... فلله قسوة هذا القدر
« اعيني هذا زمان البكا » ... اذا ما مضى فلمن يذخر
أبعد افتقادك زين الشباب ... يراد التصبر أو ينتظر
خليلي بالله لا تعذلا ... أما لكما عنه من مزدجر
فقد يخطئ القصد في عذله ... عذول . ويبلغه من عذر
فمن لي بالشاعر العبقري ... ليجلو في القافيات العبر
فوالهفي للشباب الصريع ... طواه الردى قبل نيل الوطر
فيا أملا عز تحقيقه ... ويا فرحة ابدلت بالكدر
ويازهرة عوجلت بالذبول ... حنانيك هذا ربيع الزهر
أيطلع ورد الربى يانعاً ... ويسكن ورد القلوب الحفر
نسائم لبنان لا تعجلي ... وطوفي بازهاره والشجر
لكي تجدي بينها زهرة ... « عراقية » قد جلاها السحر
وفتق اكمامها عن شذى ... يعيد الى القلب غر الذكر